

لسان الميزان

وقال هذا الأمر الذي أخشى ضربة ضربها يردون على يوم صفين قال وسألته عن عمرو بن العاصي فقال عمر و غلام معاوية قال ورأينا معه أولاده واولاد أولاده ومنهم مرد واحداث وهو اسمر نحيف معروق وكان يركب الخيل قال وقال لنا كناني علي أبا الدنيا قال ولما قدم القيروان أمر صاحبها بإخراج البرد الى زويلة وفرندة يسأل عن صدقه فيما ادعاه من العمر فرجعوا يقولون عن القوم انهم يعرفونه وان شيوخهم يذكرون عن آبائهم واجدادهم انه يصدق ثم توجه الى مرندة قال وسمعت القاضي عبد المجيد بن عبد الله يقول لم يزل الشيوخ الذين ادركناهم ببلدنا يعرفون هذا المعمر قال تميم وان المعمر قال انا من أهل اليمن وذهبت لنا إبل فخرجت مع أبي لأطلبها وانا امرد فعطشت فوقعت على عين ماء أبيض تصب في الصحراء فشربت منه فإذا برجلين فقالا لي اشربت من العين قلت نعم قالا فإنك تعيش ثلاث مائة سنة وزيادة قال تميم واتصلت لنا وفاة المعمر سنة ست وعشرة وثلاث مائة وروى بن عساكر في تاريخه عن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن أبي جرادة إجازة أخبرنا جدي أبو الفتح احمد بن علي الجرير انا الفرضي أبو الحسين احمد بن يحيى الدينوري سنة ست عشرة وأربع مائة قال خرجت حاجا سنة خمس وخمسين وثلاث مائة مع خالي فذكر انه لقي الأشج وحدثه بنحو ما حدث عنه المفيد سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة ولفظ هذا رأيت حلقة دائرة عليها حلق من الناس فسالت بعضهم فقلت من هؤلاء قال حجاج من المغرب فدنوت منهم فإذا هم يقولون لهذا الأشج حدثنا قال نعم خرجت مع أبي من قرية يقال لها مرندة بطلب الحج فوصلنا مصر فبلغنا حرب علي مع معاوية فقال لي أبي أقم بنا حتى تقصد لي بن أبي طالب هه ونشاهده فلما دخلنا